فناشدته الاشعار ولاغانيت السار ثم قال الحجاج
للغلام هل تعرف فيه باب ابن زنا ام ابن حلال
فقال الغلام ان كنت ابن حلال تقطعني ما اخبرتني
به وان كنت ابن زنا لم تقطعني منه شيا فقال الحجاج
خذه كله لا بارك الله لك فيه فقال الغلام اخذته
كله لا اخلف الله عليك يا حجاج ولا يقبل الله منك
جميع ما اعطيته ثم قال له الغلام من اي باب اخرج
وكان للحجاج بابان باب للقتل وباب للسلامة منه
فامره ان يخرج من باب السلام ثم قال له الحجاج تمنى
علي يا غلام فقال تمنيت عليك ان تشتري بهذه المسايل
ليستنفع بها كثير من المسلمين واخذ الفرس والابل ثم الجارية
الملبوس ثم الدنانير وخرج بها سالما من شره وكفي
الله المومنين شر القتال وكانت الله شره يا عند ترا
فاعز الله بهذا الغلام وكان اسمه محمد ابن الحنفية
من الاشراق القرشية ببركة الاسرار المحمدية
والقدرة العليه شيء لطيف
وافا العناية لا احطتكم عيونها + ثم فالمخاوف كلهن امان
وقد امنكم الله من شره ومكره انه علي ما يشاء قدير
ولمن كثرة قتلوهم جابر ونصير ثم اني تدرايت
قصة جيموا الغ للحجاج مع سعيد ابن جبير كما
ذكر له سعيد ابن جبير واصحابه الحميدة وكان
الحجاج يكره الاشراف والعلما والصالحين من حبه
وعتوه على مخلوقات الله ارسل اليه رجلا اسمه الملتمس
ابنه الاحوص

ابن الاحوص ومعه عشرون رجلا من اهل الشام من
خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب
في صومعته فسالوه عنه فقال الراهب صفوه لي
فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا
يناجي باعلى صوته فدنوا منه وسلموا عليه فرفع
راسه واتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا
له ارسلنا الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من
الاجابة قالوا لا بد فحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب
فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم
قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد
ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا
ذلك وابي سعيد ان يدخل الدير فقالوا له ما نراك الا
تريد الهرب منا فقال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك
ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك
قال ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي
تحرسني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا
افانت من الانبياء قال لا ولكني عبد من عبيد
الله خاطي مذنب فقالوا له احلف لنا انك
لا تبرح فحلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الاعلى
واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد
الصالح فانه كره الدخول علي في الصومعة فلما خلوا
واوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت